مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 12 /العدد: 02 (2021)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

–المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **1.5**سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب.كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محـي الـدين محمـود عمـر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شـريط عابـد، ، أ.د. روشـو خالـد، أ.د. سعايدية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى دروش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد.UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C " تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مسارهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد : ..... ص /ذ

-كلمة العدد.

د. نويوة مريم: ..... ص 01

- جهود مكي بن أبي طالب القيسي في الصوتيات الفيزيولوجية.

د. فواتيح إبراهيم عبد الرحيم: ..... ص 09

قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.

أقطي نوال: ..... ص 25

- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.

ط. الباحث : بوستة الطيب/ أ.د قاسم قادة بن الطيب ..... ص 36

- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.

دلال عودة: ..... ص 45

التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.

ختال بختة/ عمارة كحلي: ..... ص 54

الدّلالة الرّمزيّة لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والجرافيتّي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).

مزاري بودربالة/ د. يونسي محمد: ..... ص 68

اللّغة وأشكال التّواصل-لغة منصات التّواصل الاجتماعي نموذجا-

صافي زُهرة: ..... ص 80

التفكير النحوي الناقد في الخطاب اللّساني العربي-قراءة في فكر حسن خميس الملخ-

سلت فطيمة/ د. نور الدين علوى: ..... ص 91

الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية الجزائرية

د. بوزيدي محمد: ..... ص 109

جمالية التلقي؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية

مهدية صياد: ..... ص 117

تجليات العجائبي في مؤلفي ابن الجوزي " ملتقط الحكايات وعجيب الخطب "

د.بلمصابيح خالد: ..... ص 130

مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحداثي.

د. عطار خالد: ..... ص 140

المصطلح النّحوي في كتاب: النّحو الوافي للدكتور عباس حسن.

دريسي عائشة/ فارسي عبد الرحمن: ..... ص 149

الاقتباس القرآني في الرسائل الموحّدية

د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود: ..... ص 159

علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبي في الفكر العربي.

بن حنيفية فاطيمة: ..... ص 170

النقد النفسي بين النظرية والتطبيق في النقد الغربي

قرقور أحلام: ..... ص 182

سياسة التعدّد اللّغوي ودورها في تعزيز المواطنة اللّغويّة.

بوقربة نور الهدى / أ.د جيلالي بن فريحة: ..... ص 192

ملامح من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القديم والحديث

جغام ليلى: ..... ص 204

حضور المتلقي في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ

حبيبي خديجة/ أ.د شريط سنوسي: ..... ص 212

إشكالية المنهج السوسيونصي / نقدي بين بيير زيما وكلود دوشي؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.

حاجي حنان / روابنية الطاهر:..... ص 228
المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو
ميمون يوسف/ د.طعام شامخة:..... ص 236
سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة
د. خراب ليندة:..... ص 248
ميثاق التناص بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال
شحلاط موسى/ د.بوركبة بختة:..... ص 258
تمظهرات التَّحريب في الرِّواية النِّسائيَّة الجزائريَّة"رواية عازب حي المرجان لربيعة جلطي مثالاً "
د.شوقي نذير / أ.د/ برادي أحمد:..... ص 273
أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري
عبد الكريم باسماعيل:..... ص 282
امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام
جبيري ياسين:..... ص 294
الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد
د. لميز امينة:..... ص 310
مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم
Boumeddane Zaza:..... ص 321
Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law
بن عمور عائشة:..... ص 328
نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع
وطواط محمد:..... ص 339
الحماية الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري
د. لرقط عزيزة:..... ص 368
الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية
د. قروف جمال:..... ص 378
التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقا للأمر 21-09.
ط.د/ حجاج خديجة/ د/ زرقين عبد القادر: ..... ص 292
فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي
د.بلجدوي بسمة:..... ص 403
النظام القانوني للدفتر العقاري في التشريع الجزائري
Imen Misraoui:..... ص 412
National Security: an eternal “ambiguous symbol
قوق علي:..... ص 419
تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع
محمد فلاح عربي/ بن داهة عدة:..... ص 429
الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر مابين(1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية
فلاك نور الدين:..... ص 444
انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس دونالد ترامب
تسابت عبد الرحمان / مولاي على هواري:..... ص 464
التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجا -
ضبيان كريمة / محمودي أحمد:..... ص 477
أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-
طوير امباركة:..... ص 477

دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك

د.قوادري رشيد:..... ص 506

-دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى-

ط.د سلطاني عادل:..... ص 521

أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019

ط.د مغرابي ميلود/ د.يونسي محمد:..... ص 534

أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)

شداد ناصر:..... ص 550

دور برامج التدريبفي تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات- دراسة تحليلية –

وهاب سمير/ حمدي معمر:..... ص 563

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA

د. لحمر حكيمة:..... ص 576

العلامة التجارية وأثر ابعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة

بوسهوة نذير/ بن حوة أمينة.: ..... ص 592

أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية

ط.د مغربي السعيد/ أ.د العيداني إلياس.: ..... ص 607

أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي

نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة.: ..... ص 627

دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت

Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBAHI:..... ص 646

Managing University Large Classes: A descriptive study

ط.د بن حامد كمال/ د.العقاب محمد.: ..... ص 663

أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أنموذجاً

ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد.: ..... ص 678

دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية

d. zaaf nacera:..... ص 692

The contribution oftransformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences medea

ط . د . سواعدية برابح/ د . بوزكري جيلالي.: ..... ص 711

دور التوظيف الالكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة

زيتوني هوارية / زكرياء مسعودي.: ..... ص 726

أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر- دراسة قياسية للفترة (1980-2017) –

ط/د: زبار محمد/ د. طالم صالح.: ..... ص 743

أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)

بن لوصيف حنان/ بولحية سليم.: ..... ص 760

الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي

Rakhrour Youssef/ Benilles Billel:..... ص 775

L’impact de l’intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l’approche ARDL (1990-2020) The impact of financial intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)

د.بن عدة عبد القادر: ..... ص 788

التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-

د. قرقور محمد/ بوحاج سباع: ..... ص 804

تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

بونشادة ياسين: ..... ص 820

فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

د.لخضاري عبد القادر: ..... ص 831

برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض العاب الكيدس اتليتيك في تعلم تقنيات دفع الجلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

بن ديدة مصطفى/ ربوح صالح: ..... ص 843

بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة

زمولي لحسن / مقران إسماعيل: ..... ص 862

أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)

ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ..... ص 875

دراسة مقارنة لمدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).

بومعزة محمد لمين: ..... ص 894

دراسة أثر كل من أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد(التمرير،التنطيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Kharoubi Mohamed Fayçal: ..... ص 908

L'impact de l'entraînement par l'interval des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors

مقدم أمال/ مصباح فوزية: ..... ص 918

مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري

لحسن براهيم: ..... ص 932

صِلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق 08 ق.م إلى ق 02 م

مضوي زاهية: ..... ص 944

دور المصاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق26 ق.م-ق4م)

Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ..... ص 958

The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria

د. بوسنة فطيمة: ..... ص 969

القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا

رحموني مريم/ حدبي محمد: ..... ص 982

أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة

معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ..... ص 1000

البعد الابستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون

ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ..... ص 1014

القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة –برتراند راسل نموذجا –

بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ..... ص 1034

نحو مفهوم أرندتي للمواطنة

عمارة الناصر: ..... ص 1043

الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتّى الموت

عمران سمية/ داود خل: ..... ص 1055

مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي

نجاري فضيلة/ دهوم عبد المجيد: ..... ص 1064

النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد

د. بوهالي حفيظة: ..... ص 1073

الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا –دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث–

شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ..... ص 1073

الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة.:..... ص 1096

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها

د.عدة بشير/ قشوط بن عودة:..... ص 1115

التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية

حمدوش زهيرة:..... ص 1127

الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية

حاج علي حكيمة/ حماش الحسين:..... ص 1140

الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولايتي تيزي وزو وبومرداس.

د/ بـرد رتيبـة:..... ص 1158

الصعود السلمي الصيني والتموقع الاستراتيجي في النظام العالمي

فقير تقي الدين / ربعي محمد:..... ص 1173

المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زمرلين المدية

الوافي آسيا / بحشاشي رابح:..... ص 1187

أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية

بروبي جهيدة/ دادون مسعود:..... ص 1200

الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا

عبد الحميد فضيلة:..... ص 1217

أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر

حاج سعيد يوسف /رابحي بوعبد الله:..... ص 1230

التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد:12 العدد:(2) ديسمبر 2021 ص. 1096/ 1114

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها

Factors leading to child labor in Algeria and their effects

د. سليمان فيسة نورة
جامعة الشلف
n.slimanefissa@univ-chlef.dz

د. عبد اللاوي صبيحة
جامعة البليدة2
sabiha.abdellaoui@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/08/27
تاريخ القبول: 2021/12/06

الكلمات المفتاحية:
- ✓ آثار العمالة
- ✓ عمالة الأطفال
- ✓ العوامل الاجتماعية.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المساهمة والمؤدية لاستفحال ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر والآثار الناجمة عنها، على اعتبار أنها من بين أهم الظواهر الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الجزائري، وهي آخذة أبعادا خطرة في الوقت الراهن بفعل انتشارها والنتائج الناجمة عنها، والتي انتشرت لدى فئة معتبرة من أطفال هذا المجتمع.

ومن خلال تحليل محتوى مجموعة من المقابلات تم إجراؤها على عينة من الأطفال العاملين توصلنا إلى أن هذه الفئة من الأطفال تعاني من حرمان كبير لأدنى متطلبات الحياة، مما دفعها للبحث عن عمل تعيل أو تساعد به عائلتها لتوفير بعض ضروريات الحياة، وذلك بممارسة أي نشاط يسمح لهؤلاء الأطفال بالحصول على بعض المال، بالرغم من أن ذلك يؤثر على عدة جوانب في حياتهم منها الرسوب أو التخلي عن الدراسة وكذا بعض الأمراض الناتجة عن ذلك.

Article info

Received: 27/08/2021
Accepted: 06/12/2021

Keywords:
- ✓ employment effects
- ✓ child labor
- ✓ social factors:

Abstract :

This study aims to investigate the factors that lead to the exacerbation of the child labor phenomenon in Algeria and its effects, as it's among the social phenomena witnessed by the Algerian society, which is taking dangerous dimensions at the present time due to its spread and the results resulting from it, which spread among a significant group of the children of this society.

Through the analysis of the content of a series of interviews were conducted on a sample of working children, we found that this category of children suffers from a great deprivation of the minimum requirements of life, which prompted them to look for work to support and help their family to provide some of the necessities of life, by engaging in any activity that allows them to obtain some money, although this affects several aspects in their lives. This also means that they will be failing or dropping out of school, in addition to contracting some diseases as a result...

. مقدمة:

تعد ظاهرة اشتغال الأطفال من الظواهر الاجتماعية السيئة متزايدة الانتشار بالمجتمعات السنوات الأخيرة، والمجتمع الجزائري كغيره من هذه المجتمعات، حيث يرجع هذا الانتشار حسب العديد من الباحثين في هذا المجال لصعوبة ومشاكل الحياة بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والتي يعاني منها أفراد المجتمع.

إن الوضع الذي يعيشه المجتمع الجزائري في الوقت الراهن، أبرزه ارتفاع وغلاء المعيشة، مقارنة بمستوى الدخل الأسري الذي لا يكفي لتلبية حاجياتهم وخاصة ما يتعلق بأطفالهم، فقد يدفعهم ذلك للبحث عن سبل تساعدهم على تحسين وضعيتهم بطريقة أو بأخرى، والذي يساهم في تزايد نسبة عمالة الأطفال من خلال اللجوء إلى العمل سواء كان في القطاع المهيكل (عام أو خاص) أو غير المهيكل (عشوائي أو غير مشروع)، مع انخفاض المداخيل والصعوبات الاقتصادية المنتشرة. كالفقر وقلة فرص العمل وغياب التعليم، تعد أسباب أساسية للمتاجرة بالأطفال واستغلالهم، ومن هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على انتشار ظاهرة عمالة الأطفال والتي انتشرت بين فئة معتبرة من أطفال المجتمع الجزائري، باعتبار أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة لحياة الانسان، تستوجب الرعاية والتوجيه من طرف الأسرة والمجتمع، لينشأ الطفل نشأة صحيحة تشكل ملامح شخصيته المستقبلية.

ومن هذا منطلق نطرح التساؤلات الآتية: ما هي العوامل والأسباب التي أدت إلى استفحال ظاهرة عمالة الأطفال؟ ما طبيعة العمل الذي يمارسه الأطفال؟ هل يختار الطفل العمل الذي يتناسب مع سنه؟ وما هي الآثار الناتجة عن عمل هؤلاء الأطفال؟

الفرضيات:

1-للظروف الاجتماعية والاقتصادية دور في ولوج الأطفال لعالم الشغل.

2-يسعى الطفل لممارسة أي عمل يمكنه من الحصول على دخل يعيل به عائلته.

3-عمل الطفل يؤثر على مختلف مجالات حياته.

المنهج:

اعتمدنا في هذا على كل من المنهجين؛ **الوصفي** من خلال جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة العمالة من المصادر ووصفها كما هي في الواقع ومن وجهة نظر الباحثين السابقين، ومنهج **تحليل المحتوى** وذلك لتحليل محتوى المقابلات التي قمت بإجرائها مع مجموعة من الأطفال العاملين ببعض شوارع ولاية البليدة.

العينة:

تم اختيارها عن طريق الصدفة، وعدد المبحوثين تسعة (09) أطفال يمارسون نشاطات مختلفة متواجدين في بعض المناطق من ولاية البليدة ووصف هذه النشاطات.

تقنيات البحث:

تم استخدام تقنية المقابلة والتي احتوت على بيانات عامة حول المفحوص وبيانات تتعلق بالدوافع والعوامل المساهمة في العمالة وتأثيرها على الأطفال، كما اعتمدنا على الملاحظة المباشرة خلال المقابلة بهدف ملاحظة تصرفات وسلوكات الأطفال إضافة إلى هندامهم وحالتهم الصحية، ولتحليل هذه المقابلات اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى، وقد ركزنا في تحليلها على المحاور الآتية لمعالجة فئات التحليل، والتي تمثلت

في الأسباب والعوامل التي أدت بهؤلاء الأطفال للالتحاق بعالم الشغل، نوع ومجالات العمل الممارس، أوقات العمل وعدد ساعاته، والأثار الناتجة عن عمل الطفل.

هدف البحث:

نسعى من خلال هذا المقال إلى إبراز عوامل انتشار ظاهرة عمالة الأطفال، وكذا معرفة الآثار التي تنجم عن ظاهرة عمالة الأطفال وتأثيرها على حياة هؤلاء الأطفال سواء كانت إيجابية أو سلبية.

1 .**الإطار المفاهيمي لعمالة الأطفال:**

1 .1 .**مفهوم عمالة الأطفال: ويتكون هذا المفهوم من مصطلحين هما:**

1 .1.1 .**العمالة:**

يرتبط بمصطلح العمالة بمفهوم العمل، والذي يمكن أن يرتبط ببعض مصطلحات الأخرى كالوظيفة، المهنة، كما يعرفها شارتل "**SHARTLE**"بأن العمل يؤدي دورا في تقرير المستوى الاجتماعي للفرد وقيمه واتجاهاته وطريقته في العمل (**مرسي، 1962، ص14**).

أما "جورج فريدمان"**J. Friedman**" – فيعرفها بأنها: مجموعة نشاطات ذات هدف إجرائي يقوم به الإنسان بواسطة عقله، ويده، والأدوات أو الآلات وينفذها على المادة، وهذه النشاطات تسهم بدورها في تطويره (**فريد مان، 1985، ص12**).

ومن خلال التعاريف المقدمة يمكننا القول أن العمل إجرائيا، هو ذلك النشاط الأساسي الذي يقوم به الفرد من خلال بذل جهد عضلي وفكري قصد تلبية متطلباته وحاجاته المادية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا الذاتي والحفاظ على بقائه واستمراره في الحياة.

1 .1 .2 .**الأطفال: مفردها طفل.**

ويحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاماً من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقيات (**فهمي، 2012، ص45**).

ويعرف الطفل بيولوجيا بأنه الفرد الذي يقع في طور النّضوج، ابتداءً من مراحله الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ (**شني، 2015، ص22-24**).

وتعرفه اتفاقية حقوق الطفل الدولية بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"، ولا تحدد اتفاقيّة حقوق الطفل في تعريفها السن العمري للطفل على إطلاقه، مع تحديد النقطة المرجعية للأعمار عند ظروف ومتطلبات ضرورية، كالسن القانونية لعمل الأطفال وتعليمهم، وتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم، أو سجنهم، وما شابه ذلك من ظروف متعلقة بهذه المرحلة)اتفاقية حقوق الطفل، **2018/9/18**، .(**www.etc-graz.at/typo3**

وعليه فإن مفهوم الطفل اجرائيا يمكننا اختصاره في أنه كل فرد لم يتجاوز سن **18** من عمره.

1 .**1** .3 .**عمالة الأطفال:**

من خلال التعاريف السابقة للعمل والطفل فإن **عمالة الأطفال** هي مشكلة عالمية خطيرة، تختلف من حيث الحجم والمخاطر ومستويات المراقبة، ولذلك يميز بعض خبراء منظمة العمل الدولية، أن عمالة الأطفال تتناول أنواع معينة من العمل غير مقبول، كالعمل في الصناعات والمهن الخطيرة، فهو ذلك العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، مما يؤثر على صحته ونموه البدني والذهني، ويحرمه من التمتع بطفولته ويلحق أضرارا دائمة بالطفل (**يومي 2003، ص162**)،

والعمالة تشمل فئة الأطفال الذين يعملون في الشارع، سواء بموافقة أسرهم أو دون موافقتها، ولديهم القليل أو الكثير من الارتباط مع أسرهم ويعودون ليلا إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي (فهمي، 2001، ص11).

ويعد مفهوم عمالة الأطفال مفهوماً واسع الانتشار في الدراسات الاجتماعية، رغم عدم وجود مقياس معياري واضح لرصده وتحديده، حيث تضمنت أغلب الأدبيات الا جتماعية تسميات عدة مختلفة للإشارة لهذا المفهوم والتي تفاوتت بين: "خروج الأطفال المبكر لسوق العمل، عمالة الأطفال، مساهمة الأطفال الاقتصادية في سوق العمل"، وغيرها من التسميات الأخرى. غير أن مفهوم "عمالة الأطفال" يعتبر المفهوم الأكثر رواجاً واستخداما في الدراسات الاجتماعية للدلالة على خروج الأطفال المبكر لسوق العمل ومساهمتهم الاقتصادية، كما يمثل هذه المفهوم أهمية بالغة في تحديد مدى تماسك الأسرة وتضامنها. حيث تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال ضمن هذه الاعتبارات مؤشراً مهماً للدلالة على صحة المجتمع وعافيته، يتضمن هذا المفهوم قيمة تنبؤية هامة لتماسك الأسرة ومدى قدرتها على القيام بوظائفها المختلفة، واشباع حاجات عناصرها (كرداشة، 2014، ص396).

ونقصد **بعمالة الأطفال إجرائيا** تلك الفئة من الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم أو بدونها وبالاتفاق مع صاحب العمل بمختلف مجالاته سواء كان ذلك بطريقة قانونية أو غير قانونية مقابل أجور زهيدة، حيث يتحملون أعباء ثقيلة تهدد سلامتهم وصحتهم ورفاهيتهم كونها لا تتناسب مع قدراتهم الجسدية والعقلية بالرغم من المبالغ الزهيدة التي يتلقاها جراء هذا العمل.

1 -2 .خصائص عمالة الأطفال:

تتسم ظاهرة عمالة الأطفال بمجموعة من السمات والخصائص، يمكننا أن نوجزها فيما يلي:

1 .2 .1. من الناحية المعرفية:

باعتبار أن الطفل العامل يقضي معظم وقته في العمل، هذا يجعله يفقد القدرة على التفكير والتخيل وتوسيع مداركه خاصة أن الأعمال التي يمارسها لا تفيده في الجانب المعرفين وهذا ما يؤثر على دراسته ويجعله يرسب في ذلك.

1 .2 .2. من الناحية الجسدية:

قد يعاني الأطفال العاملون من بعض الأمراض الجلدية، نظرا للتعرض للغبار والمبيدات، وأيضا نقص في السمع أو البصر.

1 .2 .3. من الناحية العاطفية:

الشعور بالنقص وفقدان احترام الذات، بالإضافة إلى الشعور بالحزن واليأس في غالب الأوقات.

1 .2 .4. من الناحية الاجتماعية والأخلاقية:

الطفل العامل في الغالب يفقد العلاقات الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى اعتياده على التعامل مع أشخاص أكبر سنا منه، وبالتالي علاقته مع أقرانه تتلاشى وتنعدم (ميروك، 2003، ص269-273).

2 .طبيعة ومجالات عمالة الأطفال في الجزائر:

يمارس الأطفال أعمالا متنوعة في كثير من القطاعات سواء أكانت في الصناعة أو في الزراعة، أو التجارة، وقد يتراوح عمل الطفل بين عمل بسيط وعمل خطير وقد تكون عمالة حضرية أو عمالة ريفية، لكن على العموم فإن ظاهرة عمل الأطفال تنتشر غالبا في وسط القطاعات غير رسمية باعتباره لم يصل للسن القانونية التي تسمح له بالولوج في ميدان الشغل، وفيما يلي أهم أشكال عمالة الأطفال

2 .1 .الأعمال الصناعية:

تشمل هذه الفئة الأعمال التي يقوم بها الأطفال في الورشات والمصانع الصغيرة كالمناجم والمحاجر، كما تشمل الصناعات التحويلية وكذا الصناعات المرتبطة بالنقل والسكك الحديدية، وبناء وتجديد الطرق وغيرها من الأعمال الصناعية.

2 .2 .العمل في الشوارع:

من أشهر الأعمال التي يمارسها الأطفال في الشوارع، جمع القمامة وفرزها وتنظيف السيارات وبيع المناديل والمأكولات السريعة، ويعد هذا النوع من الأعمال التي لا يستفيد منها الأطفال فهم لا يكتسبوا أية مهارة حرفية أو فنية من ممارستهم لهذه الأعمال، فقد تدخل البعض منهم في نطاق التسول وفضلا عن ذلك فإنها تعرض الأطفال للمخاطر واكتساب قيم وسلوكيات سلبية.

2 .3 .العمل لدى العائلات:

غالبا ما يمارس هذا العمل من طرف البنات من خلال مساعدة العائلات في الأعمال المنزلية، ويتسم هذا النوع من لعمالة الأطفال ببعض الإيجابيات، كونه يتواجد في محيط عائلي، فقد يكتسب هذا النوع بعض الخبرات والمهارات، وتعزيز ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة تحديات الحياة مستقبلا، ويعد ذلك صحيحا إذ ما اقتصر عمل الطفل على القيام ببعض الأعمال البسيطة التي لا تشكل خطرا على صحته ونموه، إلا أن عمل الطفل في العائلة كثيرا ما يتجاوز هذه الأعمال فيجد الطفل نفسه مضطرا تحت وطأة الضغط إلى إنفاق ساعات طويلة في أعمال مرهقة تستنزف جهوده وطاقته وتؤثر سلبا على صحته ونمو سليم، وقد يتعرض أحيانا للاستغلال الجنسي.

2 .4. العمل في الأسواق:

في هذا الشكل من العمل يقوم الأطفال ببيع أغراض عينية أو مواد ما، كأدوات الزينة أو بعض الأطعمة السريعة أو حتى الدلالة بالأغراض المنزلية كالأفرشة والأواني أو بيع الأكياس البلاستيكية، وقد يكون عملهم في الأسواق تحت سلطة صاحب محل تجاري موجود بالسوق كمساعد في البيع (صالي، 2002، ص45-56).

إن الأشكال التي تم ذكرها آنفا هي أكثر الأشكال انتشارا للأعمال التي يمارسونها الأطفال، وعادة ما يشتغل هؤلاء الأطفال في القطاعات غير المهيكلة كونها قطاعات غالبا ما تلجأ إلى التخايل على القانون فلا صرح بعدد العمال لديها ولا عن حالاتهم تهربا من الضرائب، ومن تسديد نفقات الخدمات الاجتماعية وكثيرا ما يعتمد القطاع غير المهيكل على العمالة الصغيرة لأنها عمالة غير مكلفة وذات طوعية كبيرة.

3 .العوامل المسببة لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر:

إن عمالة الأطفال من أخطر الظواهر التي تهدد فئة واسعة من أطفال دول العالم سواء كانت متقدمة أو متخلفة، لكن بأشكال ودرجات متباينة حتى داخل المجتمع الواحد، فعمالة الأطفال مرتبطة بعوامل متداخلة ومتشابكة ويصعب فصل الأسباب المؤدية لعمل الأطفال عن بعضها.

ومع تعدد وجهات النظر والآراء المفسرة للأسباب الكامنة وراء اتساع نطاق الظاهرة، فإننا نجد أن هناك عدد من المسببات التي اتفق الجميع على أنها قد تكون أولى الأسباب التي تدفع الطفل للخروج إلى العمل مبكرا، حيث أشارت معظم الدراسات التي تناولت الظاهرة أن أسبابها متنوعة ومتداخلة.

ويمكن إرجاع عمالة الأطفال للعوامل الآتية مجتمعة ومتفاعلة فيما بينها:

3 .1. العوامل الاقتصادية:

ثبتت العديد الدراسات المتعلقة بعمالة الأطفال خاصة في الدول النامية ومنها الجزائر، أن العامل الاقتصادي هو العامل الرئيسي لظهور عمل الأطفال، وخاصة الفقر، والذي يعتبر من أهم المشاكل التي يعيشها غالبية سكان المعمورة حيث أصبح مصدرا كبيرا لتهديد لحياة الأفراد، بمختلف أبعاد متعددة، و"قد يقصد به عدم كفاية الدخل، أو عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للحياة، أو عدم القدرة على العيش حسب القوانين والضوابط المادية الموجودة في مجتمع ما، ولكن الملاحظ هو الميل دوما إلى تفسير الفقر على أساس الدخل وهو مفهوم موجود وراسخ في الأذهان وبقوة، فأرباب أسر الأطفال العاملين ينتمون إلى الفئات الدنيا في القوى العاملة، حيث أن معظمهم عمال يدويين، عمال الخدمات، فلاحين صغار، وعليه فإن الفقر هو العامل الرئيسي والأساسي في التحاق الطفل بسوق العمل، ويمثل هذا الأخير البحث الدائم والمتواصل عن العوامل الأساسية الدنيا للبقاء وضمان الحياة وهو القوت اليومي، فالفقير هو ذلك الفرد الذي يسخر كل طاقته وجهده من أجل إطعام نفسه وعائلته، ويصرف كل ما يتحصل عليه أو جزئه الأكبر من أجل الحد الأدنى من التغذية (سوالمية، 2007، ص91-93).

فالعيش في أسرة فقيرة تبحث بشكل يومي عن قوتها تدفع بكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة للمشاركة في نفقات الأسرة باختلاف أعمارهم وجنسهم، وبالتالي فإن الشؤون المالية تؤدي دورا هاما في تحقيق الاستقرار الأسري، وتعتبر توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وفي الواقع فإن الكثير من حالات الفشل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة يرتبط بانعدام الدخل أو انعدام حسن التخطيط الاقتصادي لميزانية الأسرة، مما يجعل بعض الأسر وترى أن عمل الطفل يمثل حلا ولو بسيطا لتلك الأوضاع الاقتصادية المتدنية، كما أن الفقر يجعل من هؤلاء الأطفال سلعة زهيدة الثمن مما يجعل أرباب العمل يجذبونهم لاستخدامهم بدل الراشدين، وهذا الأمر يسبب تزايد ارتفاع نسبة البطالة بين الراشدين.

3 .2. العوامل الاجتماعية والأسرية:

إن الحياة الاجتماعية للأفراد تتضح في العلاقات التي تحكمهم، فالطفل يعيش داخل نظم اجتماعية تحكمها شبكة من العلاقات الاجتماعية، ابتداء من الأسرة إلى الشارع فالمدرسة، فالعوامل الاجتماعية للوسط الذي يعيش فيه الطفل تتحكم فيه وترسم صورة حياته الراهنة والمستقبلية، حيث تؤدي الأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل اتجاهات الطفل وعلاقته بالمجتمع الخارجي، ويمثل الكبار في الأسرة القدوة للطفل وذلك من خلال أساليب التعامل والتفكير .

فالطفل كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعة من الجماعات، ومن أهم هذه الجماعات الأسرة التي تمنحه المكانة الإجتماعية التي ينتمي إليها، وتشكل أول وسط للتبادل والتفاعل بينه وبين العالم الخارجي، فتواجد الطفل داخل الأسرة يتأثر بجميع العوامل الاجتماعية التي تحكم كيانها، حيث تتعمق فكرة العمل لدى الطفل، نظرا لنشأته في أسرة يعمل فيها الأب وباقي الذكور بأعمال مختلفة وخاصة الأعمال اليدوية دون الحصول على مستوى تعليمي مناسب، ونظرا لأن الأب يمثل القوة التي يحتذي بها الطفل في تشكيل اتجاهاته، وتحديد طموحاته المستقبلية، ولنوعية العلاقة بين الوالدين أثر كبير في النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، فإذا كانت العلاقة بين أفراد الأسرة تتسم بالتسامح والمحبة والتفاهم، فإن ذلك ينعكس على جميع الأفراد بالأمن والراحة .بينما الأسر التي يكثر فيه الشجار والعراك وعدم التفاهم والانسجام، أو غياب أحد الوالدين نتيجة الطلاق أو الوفاة أو الهجر له دور مهم في حياة الطفل، من حيث التأثير السلبي على إشباع حاجاته، الأمر الذي لا يدفع الطفل لعدم التمسك بأسرته، باعتباره لا يجد فيها الأمن والإطمئنان والراحة ولذلك ينفر بعيدا عنها إلى أي مجال خارجي، تعويضا لما افتقده من هدوء

داخل أسرته (زيتوني، 2017، ص501-503)، وكثيرا ما تتخذ الأسرة قرارات قد تعتبرها ملائمة للظروف المحيطة بها، ومن هذه القرارات القرار الخاص بعمل الأطفال للمشاركة في النفقات الأسرية.

3 .3. العوامل الثقافية والتعليمية:

يعد التعليم من العوامل الرئيسية التي تساهم في إحداث التطورات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تسود عالمنا المعاصر، وذلك باعتباره أقوى أساسيات بناء الفرد، حيث يمثل المستوى الثقافي والتعليمي للأولياء أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياة الطفل الدراسية، فتوفير مناخ ثقافي وتعليمي خصب في الأسرة والمحيط الذي يحتك به الطفل يشجعه أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة، ويتيح الفرصة للإهتمام بقضايا الطفل، وتهيئة الجو الفكري الذي يساعد على تفكيره، وهذا ما يفتح مستوى اقتصادي ومعرفي لائق بالأسرة. وذلك عكس الطفل الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم، إلى جانب تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافيا وتربويا وتعليميا، لأن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المنخفض لا تدرك حقوق أطفالها، وقد تجهل طرق توجيههم نحو التعلم لأنها تفتقد إلى الوعي الكافي بأهمية التعليم وتوفيره لأبنائها، فينحصر شغلها الشاغل في السعي وبكل الطرق لتحسين أوضاعها المعيشية والإستعانة بأطفالها، لهذا الغرض كمصدر رزق للأسرة من خلال عملهم (شرفة، 2003، ص108، 109).

فالأوضاع المعيشية التي تعيشها أسر هذه الفئة من الأطفال تدفعهم للخروج إلى العمل بهدف المساعدة والمساهمة في مصروف المنزل وتوفير حاجياتهم، والتي تؤثر بدورها في غالب الأحيان على مستواهم الدراسي حيث يتخلى معظمهم عن الدراسة بسبب عدم قدرتهم على التوفيق بين الدراسة والعمل.

4 .الآثار الناتجة عن ظاهرة عمالة الأطفال:

تختلف الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال سواء كانت إيجابية أو سلبية حسب اختلاف المستويات، فقد تكون على مستوى الطفل ذاته كونه الممارس لهذا العمل أو على مستوى الأسرة باعتبارها الوسط المباشر الذي يعيش فيه الطفل، وقد تتعدى هذه الآثار لتمس المجتمع ككل.

4 .1. على مستوى الطفل:

4 .1 .1. آثارها على الصحة:

إن الدراسات الصحية لعمالة الأطفال تحدد صورة واضحة عن الوضع الصحي للأطفال العاملين لا عن مدى تعرضهم للإيذاء الجسدي أو النفسي، وعليه فإن معرفة الوضع الصحي لهؤلاء الأطفال يحتاج إلى دراسات تفصيلية متخصصة لمعرفة أثر العمل على صحتهم الجسدية والنفسية وما شابه في سن مبكرة، ومن الجدير بالذكر أنه يجب توخي الحذر عند تفسير هذه الأرقام أو محاولة وضع سياسات مبنية عليها.

ولقد أوضحت هذه الدراسات أن عمالة الأطفال في سن مبكرة لها أثر سلبي على النمو الجسمي، فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات الجسمانية المزمنة التي يصعب علاجها مثل التشوهات العضلية بسبب حمله للأوزان الثقيلة خاصة تلك التي تصيب العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، ومن ثم فهي تؤثر على النمو الطبيعي لجسمهم وذلك بسبب الشعور بالإجهاد الذي نظرا لطول ساعات العمل التي يقومون به وكذا عدم تناسبه مع سنهم، كما أن قلة خبرتهم في العمل الممارس قد تؤدي بهم للخطأ في استعمال الآلات والتي قد تكون أثقل من وزنهم مما يصعب عليهم استعمالها، بالإضافة التهاون في استعمال وسائل الوقاية، وهذا بدوره قد يعرضهم للإصابة بالأمراض- مثلا الأطفال الذين يقومون بجمع النفايات، أو المواد الكيميائية المستعملة في الزراعة والأدوات الحادة ...وغيرها، وهذا ما يجعلهم يتعرضون لبعض المخاطر منها:

4 .1 .1 .1 .**التعرض للمخاطر الطبيعية**: وتتمثل في الكثير من المخاطر المتواجدة في الوسط الذي ينتمي إليه هذا الطفل العامل منها الضوضاء والأصوات المزعجة داخل المصانع بمختلف انتاجاتها، والتي قد تتسبب في الصمم عند هؤلاء الأطفال، دون أن ننسى الحرارة الشديدة بالنسبة لبعض الصناعات مثلا الزجاج والحديد الصلب والأفران، والتي ينتج عنها الالتهابات الجلدية والحروق، كما أن للنقص في الإضاءة قد يؤثر على صحة الطفل ويضعف بصره .

4 .1 .1 2. **التعرض للكيماويات**: وهي الحالات التي يستعمل الطفل مواد تحتوي على مكونات كيميائية أثناء العمل قد تضر بصحته، مثل استخدام الأحماض أو مبيدات الحشرات وبعض المنظفات ومواد الطلاء... وغيرها، والذي يمكن أن يؤدي إلى إصابته ببعض الأمراض كالإصابة بمرض الجهاز التنفسي، أو الالتهابات الجلدية أو حروق وأمراض عضوية أخرى.

4 .1 .1 .3. **مخاطر العمل في سن مبكرة**: قد يتعرض الطفل العامل في سن مبكرة إلى العنف الجسدي أو المعنوي من زملائه في العمل، أو الزبائن المتعامل معهم، أو حتى من قبل صاحب العمل ذاته، ويمكن أن تكون مخاطر طبيعية، كتقلبات الطقس إذا كان عمله في الشارع، أو إلى عنف الكبار من شتم وضرب وحتى وإن توفر لهم مكان عمل مستقر فإنه تنعدم فيه شروط النظافة الصحية (طويل، **2008**، ص**45**، **46**).

4 .1 .1 .4. **التخلف الجسدي**: ويرجع هذا التخلف أي توقف النمو عند الطفل بسبب للمخاطر التي يتعرض لها في عمله، مثل حمل الأشياء الثقيلة، أو خطر السقوط من الأماكن العالية والتعرض للجروح والإصابات والاستنشاق للغازات السامة، وهذه المخاطر التي تؤثر على صحة الطفل العامل قد تعيق نموه الطبيعي، فالطفل الذي يحمل أثقالا أكثر من جسمه وبوضعيات غير ملائمة تؤدي إلى تشوهات عظمية وعضلية مزمنة، كما أن العمل في مهن تحتاج إلى تركيز مثل صناعة السجاد والطرز تضعف البصر وتحدث تشوهات في العمود الفقري، وهي كأعمال تحدث أمراضا تنفسية مزمنة كالربو والحساسية.

1.4 .2 . الآثار النفسية:

وتتمثل أهم الأمراض النفسية والصحية التي يتعرض إليها الأطفال العاملين في الآتي:

4 .1 .2 .1. **غياب الإحساس وانعدام العاطفة**: تنمو لدى الأطفال العاملين بعض الأحاسيس تجعلهم يعانون من عدم احترام وتقدير الذات، بالإضافة إلى بعض المشاعر غير المرغوبة كالحسد والحقد اتجاه الآخرين وكذا سائر الأمراض الاجتماعية الأخرى، بسبب حرمانهم من الاستمتاع بفترات مرحلة طفولتهم؛

4 .1 .2 .2. **التخلف الأخلاقي**: يتأثر الأطفال العاملين بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا الأخير يتكون من فئات متعددة من الأفراد، سواء المثقف أو غير المثقف، متعلم أو جاهل، والذي تقل القيم والأخلاق بنسبة كبيرة فينشأ هؤلاء الأطفال وهم فاقدين لهذه الأخلاق ما ينعكس على سلوكهم ويساعدهم على تنشئتهم نشأة العدوانية؛

4 .1 .2 .3. **عدم الثقة بالآخرين**: ينمو هذا الإحساس بسبب تعرضهم للاعتداءات من أصحاب العمل ومن الأشخاص الذين يتعاملون معهم بعنف وقسوة، وهذا يؤثر في نفسيتهم ويشعرهم بالاضطهاد؛

4 .1 .2 .4. **عدم التواصل مع المجتمع**: باعتبار هؤلاء الأطفال العاملين يقضون أغلب أوقاتهم خارج المنزل وبعدين عن جماعة الرفاق مع أشخاص أكبر منهم سنا ما يجعلهم يتأثرون بهم وبتصرفاتهم، فهذا يجعل علاقاتهم مع أقرانهم شبه مقطوعة وأن وجدت فقد تكون تصرفاتهم غير طبيعية.(نزار أحمد، **2003**، ص**210**)

إن التحاق الأطفال بالعمل في سن مبكرة يؤثر على التطور العاطفي والمعرفي والسلوكي لديهم، وهذا ما يفقدهم احترامهم لذاتهم وينمو لديهم الشعور بعدم الكفاية وانحطاط قدرهم، وكذا الاختلاف عن الآخرين، خاصة عندما يرون أقرانهم الذين أكملوا تعليمهم ويستمتعون بثمرات تعليمهم، وتشعرهم بالتوتر والقلق واضطراب السلوك والكثير من الأمراض النفسية.

2. 4 .**على مستوى الأسرة:**

تتضح آثار عمل الطفل على مستوى الأسرة في جانبين:

4 2. 1. .**نظرة إيجابية** حيث يمكن أن تنظر الأسرة إلى عمالة الأطفال نظرة إيجابية باعتبارها تمثل موردا ماليا إضافيا يساعد الأسرة على توفير المصاريف وزيادة دخلها، خاصة عند الأسر ذات المدخل المحدود أو المنعدم، وهذا حسب تصريح بعض الحالات التي أجريت معهم المقابلة، حيث صرح بعضهم "أن دخل الوالد لا يكفيهم للمصروف الشهري وأنه لو لا مساهمته في الدخل لما تمكن من شراء مستلزماته للدراسة، بينما صرح البعض الآخر أن عمله هو الدخل الوحيد الذي تصرف منه الأسرة، وهذا بسبب غياب الوالد (**عبد الفتاح، 2009، ص115-117**).

ويرى بعض الأطفال أن ممارسته للعمل تحرره من بعض القيود والضغوطات، باعتباره لم ينجح في دراسته التي أصبحت مملة تتخللها بعض وسائل القهر خاصة أثناء تعرضه للعقاب من قبل الوالدين بسبب حصوله على نتائج غير مرضية.

4 2. 2. .**نظرة سلبية**: ينظر لعمالة الأطفال على أنها سلبية باعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهة عادات وتقاليد جديدة دخيلة على الأسرة، يأتي بها الطفل العامل من الشارع وقد تكون هذه العادات والتقاليد سلوكيات غير سوية، وبالتالي تجد الأسرة نفسها في صراعات ومشاكل أخرى، خاصة إذا تسبب العمل في انحراف الطفل وممارسته لسلوكات غير سوية، كالتدخين، وتناول المخدرات، السرقة، ارتكاب الجرائم وغيرها، وهذا ما لاحظناه عند مقابلتنا لعينة البحث، حيث لاحظنا بعض الأطفال يدخنون بالرغم من صغر سنهم، حيث تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة والخامسة عشر.

4. 3 **على مستوى المجتمع:**

تعد ظاهرة عمالة الأطفال وزيادة معدلاتها من بين المشكلات الاجتماعية التي تدعو الباحثين للاهتمام بها كونها تعبر عن إفراز مرضي للبناء الإجتماعي للمجتمع، لأن خروج الطفل للعمل بعد نتيجة لفشل المجتمع، الذي يترجم إلى فوضى في بنية الأسرة، علاوة على نقص الوعي الثقافي الداعي إلى ضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي، الذي يعاني منه المجتمع، إضافة إلى أن انتشار ظاهرة عمالة الأطفال تمثل مظهرا مشوها للعمران والتحضر، وبالتالي إعطاء صورة سيئة عن شكل المدينة وتقاليدها، وعمالة الأطفال في الجزائر زادت حدتها سواء كان ذلك في الوسط الريفي أو المدني.

وهناك أعداد من الأطفال في المدن يعملون في الورشات الصغيرة، وفي أوقات غير محددة وبأجور زهيدة، وكذا انتشار ظاهرة باعة الأطفال في الشوارع بشكل كبير. (**منصور، 2007، ص195**).

وقد أكد السيد عبد الرحمان عرعار رئيس الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل "أن ما يقارب **70** بالمائة من الاطفال الذين يستغلون اقتصاديا في السوق الموازية ينشطون في أعمال تجارية كبيع الخضر والخبز والسجائر.

ومن بين أخطر ما يفرزه ذلك على الطفل تحول شخصيته وميوله نحو العنف والعناد، حيث يؤدي العبء الذي يتحمله نتيجة خروجه إلى "سوق العمل" في سن مبكرة جدا لكسب لقمة العيش إلى جعله شخصا قاسيا، تغيب عنه ملامح وبراءة الطفولة (**مجاني، 2002، ص58، 59**).

كما تعد عمالة الأطفال من بين الأسباب الرئيسية لحرمان الأطفال من التعليم، وسبب أساسي للتسرب من المدارس، حيث أنه كلما زادت نسبة الأطفال العاملين، زادت نسبة التسرب من المدارس وقل عدد الأطفال المتمتعين بأبسط حقوقهم ألا وهو التعليم برغم جهود بعض الدول في جعل التعليم في مرحلته الأساسية مجانياً (**بن عيسى، 2016، ص147**).

فلجوء الطفل إلى العمل ولو بصفة جزئية خارج أوقات الدراسة لمد يد العون لأسرته المعوزة يكون له واقعه السلبي على مساره ومستواه الدراسيين.

وبالإضافة على الآثار التي تم ذكرها آنفا هناك آثار أخرى قد يتعرض لها الطفل أثناء ممارسته للعمل ترتبط بحياته الاجتماعية، خاصة إذا استغلوا من طرف اشخاص يكبرونهم، حيث يدفعونهم للتسول ويعملون تحت إمرتهم، كما قد يبتعدون عن أسرهم وهذا يؤدي إلى انحرافهم.

كما ترتبط هذه الآثار بالحياة المدرسية أو التعليمية للطفل حيث أن خروجهم للعمل يمنعهم ويعيقهم عن مواصلة مسيرتهم الدراسية. (**فراطسة سمير، دردیش أحمد، 2019، ص59**)

5. عرض وتحليل محتوى المقابلات ونتائجها:

5. 1. إجراءات منهجية:

تكونت عينة هذه الدراسة من تسعة (**09**) أطفال عاملين، متواجدين في بعض المناطق من ولاية البليدة، تنحصر أعمارهم ما بين (**6** و**15** سنة)، تم اختيارهم بالاعتماد على العينة العرضية (الصدفة)، خلال شهر نوفمبر من سنة **2019**.

وقد اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة مع الأطفال، بهدف الوصول إلى تدعيم ما تناولناه نظريا، وشملت محورين وهما: **– المحور الأول**: احتوى على بيانات عامة عن المفحوص؛ أما **– المحور الثاني**: احتوى على البيانات لدوافع المساهمة في العملة تأثيراها على هؤلاء الأطفال .

بالإضافة إلى استعمال الملاحظة المباشرة، وذلك خلال المقابلة حيث تم ملاحظة تصرفات وسلوكات الأطفال العاملين، وبالإضافة إلى هندامهم وحالتهم الصحية.

5. 2. منهجية التحليل:

باعتبار أن ظاهرة عمالة الأطفال منتشرة في كافة المجتمعات سواء العربية أو الغربية، والتي اتخذت أبعادا خطرة خاصة في الوقت الراهن حيث انتشرت لدى فئة معتبرة من الأطفال هذه المجتمعات وبصفة خاصة المجتمع الجزائري، لأسباب وعوامل ترتبط بالظروف التي تعيشها هذه الفئة من الأطفال وأسرهم، إلا أن ولوجهم لسوق العمل تترتب عنه نتائج تؤثر عليهم وذلك لعدة أسباب، وهذا من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية: ماهي العوامل التي أدت إلى استفحال ظاهرة عمالة الأطفال؟ وهل هذا العمل يتناسب مع سنه؟ وما هي الآثار الناتجة عنها؟

ولإبراز هذه العوامل والأسباب المساهمة في انتشار الظاهرة، وكذا ومعرفة مدى تناسب مجال ونوع العمل مع سن الطفل وما ينجم عنه من آثار قمنا بإجراء مقابلات مع مجموعة من الأطفال العاملين بولاية البليدة، والذين يمارسون أي نشاط يكتسبون من خلاله قوتهم، وقد اقتصرت المقابلة على الفئة العمرية ما بين **5** إلى **15** سنة، واختيارنا لهذه الفئة يرجع إلى كونها فئة غير قادرة على عبء العمل ودون السن القانوني للعمل، إلا أن الظروف أجبرتها على ذلك من أجل تلبية متطلبات الأسرة.

5. 3. لحالات المعبرة عن انتشار عمالة الأطفال في الجزائر:

– الحالة الأولى والثانية: هشام عمره **12** سنة، يدرس في السنة الأولى متوسط، والده متقاعد، وبما أنه الأخ الأكبر لخمسة إخوة (**2**بنات و**3** ذكور)، بدأ العمل منذ سنتين (**02**) ببيع الأكياس في السوق، وبعدها التحق به أخوه محمد الأصغر منه، عمره **9** سنوات يدرس بالسنة

الثالثة الابتدائي، عندها توجه هشام للعمل كمساعد في البيع وحمل السلع مع صاحب هذا المحل (لبيع الملابس)، وترك أخاه محمد يبيع الأكياس، وهما يعملان خلال العطل الفصلية و الأسبوعية من أجل مساعدة والده الذي يعمل كحارس في على تحمل تكاليف المعيشة المرتفعة، وتوفير بعض حتى يتكمن هو وإخوته من الاستمرار في الدراسة وتلبية متطلباتها الضرورية، وأصبح هشام يغيب عن المدرسة بسبب ضغوطات صاحب المحل.

وقد وافق صاحب المحل على تشغيل هشام معه لاستغلاله بما أنه لا يطالب بأجر مرتفع، ولأن الشباب قلّما يرغبون في مثل هذه الاعمال مقابل أجر زهيد.

ومن خلال العمل اليومي لهشام وما يقوم به من ترتيب السلع صباحا وجمعها مساءً فقد أصبح يعاني من ألام مستمرة في كافة أعضاء جسمه، كما أثرت عليه أحوال الطقس (الحر والبرد) وأصبح يعاني من كحة دائمة، بينما أخاه محمد يتعرض يوميا للشجارات مع أقرانه من الأطفال الذين يمارسون نفس العمل، وأصبح محمد يحس بالنقص وسط أقرانه في المدرسة بسبب عدم تمتعه بنفس الحقوق التي يتمتع بها زملائه في المدرسة، وهذا سبب له الانطواء العزلة عن زملائه، لكن بالرغم من ممارستهما للعمل المتعب والذي يأخذ منهما معظم وقتهما إلا أنهما لم يتخليا عن دراستهم ويحاولان قدر المستطاع أن يكونا مستواهما جيد وبالرغم من أن عملهما لا يوفر للعائلة كل حاجياتها إلا أنهما يساهمان به في مساعدة والدهما بحاجة للمال، فما يجمعانه يساهمان به في متطلبات العائلة.

– **الحالة الثالثة**: وليد عمره 14 سنة، ترك المدرسة منذ سنتين، في مستوى السنة الأولى متوسط، كوني لم ينجح في دراسته وأعاد السنة لمرتين متتاليتين في نفس السنة، بدأ العمل منذ ثلاثة سنوات يساعد والده ببيع الخضر في السوق في أوقات فراغه، وبعد طرده من المدرسة فقد أجبره والده على العمل معه باستمرار حتى لا يبقى في الشارع، كونه لم يرغب في التكوين المهني، وبما أن والده لم يتمكن من تغطية تكاليف معيشتهم من خلال عمله، فقد قرر البحث عن عمل أخر حيث تنقل في البداية من عمل إلى آخر، أولها مصنع للحدادة ثم مساعد لميكانيكي السيارات، ولكن ذلك أثر على صحه، فالعمل لا يتناسب مع عمره خاصة العمل بالحدادة، ما دفعه للبحث عن عمل آخر وانتقل للعمل بمحل للإطعام السريع يهتم بطلبات الزبائن وتقديم الطلبات وأحيانا تنظيف الطاولات وحتى بغسل الأطباق، يعمل لثمانية ساعات وبمبلغ بسيط، إلا أنه يرى أن هذا العمل أحسن من الأعمال التي مارسها سابقا كون صاحب المحل يعامله بطريقة لائقة ويقدم له أحيانا مبلغ إضافي على الأجرة، وبالرغم من أن هذا العمل متعب جدا، ويشعره أحيانا بالإحراج عند قدوم بعض الزملاء للمحل، إلا أنه تمكن من المساهمة في مصاريف الأسرة وتوفير الاحتياجات الضرورية لإخوته الأربعة (2 ذكور و2 إناث) المتمدرسين، فعائلته تعيش في وضعية جد مزية من الفقر وهذا دفعه للمحاولة في تحسين ظروفهم، بقاء وليد ليوم كامل في المحل بين المترددين على محل الإطعام جعله يتأخر في الرجوع للمنزل بعد الانتهاء من العمل باحثا عن الراحة النفسية لكنه وقع في فخ بعض المنحرفين وأصبح مدمن على التدخين.

– **الحالة الرابعة والخامسة**: فؤاد عمره 8 سنوات، بدأ العمل حديثا منذ بضعة أشهر فقط، يدرس بالمرحلة الابتدائية (السنة الرابعة)، وهو يسكن في مسكن قصديري، مستواه جيد في الدراسة إلا أن الحاجة للمال جعلته يعمل في أوقات فراغه، كون والده عاجز ولا يمكنه العمل فقد توقف والده عن العمل منذ أكثر من ثلاث سنوات بسبب تدهور صحته، أسرته مكونة من خمسة أطفال (3 إناث و2 ذكور) ووالديه، كانوا يعيشون على بعض المساعدات التي يقدمونها لهم بعض الناس، لكن هذه المساعدات لا تغطي حاجيات الأسرة، وبما أن فؤاد هو الأخ الأكبر في الذكور فقد قرر أن يبيع الخبز بمساعدة أخته خديجة التي تبلغ من العمر 10 سنوات تدرس معه في نفس المدرسة بالسنة الخامسة بعدما وافقت والدتهما تحضير الخبز لهما، ليبيعانه على الرصيف قريبا من مكان سكناهم، في البداية كانا يبيعانه كل مساء بعد خروجهما من المدرسة، حيث

يؤكدان أن ما يجمعانه يمكن أن يكفي لتوفير بعض الاحتياجات الضرورية للأسرة، وخلال العطل المدرسية يذهب فؤاد لبيع الخبر مع بعض المأكولات الأخرى(البيض والجبن) يتنقل بها بين المصانع للعمال،، وفي بعض الأحيان يتعرض فؤاد لبعض الإهانات حيث يقوم الأطفال الذين يكبرونه ويعملون نفس عمله بخطف ما يحمله من مأكولات ورميها على الأرض وضربه وطرده من المكان، وبسبب هذا العمل فقد تدهورت نتائجه الدراسية مما جعله يعيد نفس السنة، أما أخته خديجة تبقى تبيع الخبز في نفس المكان على الرصيف، وهي الأخرى تتعرض لبعض الاستهزاءات من طرف زميلاتها وزملائها الذين يدرسون معها ما جعلها تنفرد عنهم وأصبحت وحيدة الكل يبتعد عنها، كما أن الجمع بين العمل في المنزل (مساعدة أمها) وبيع الخبز أرهقها كثيرا، ما جعلها تفكر في التوقف عن الدراسة باعتبارها قد أعادت السنة، ولم تتمكن من تحسين مستواها بسبب انشغالها خارج المنزل وداخله.

-**الحالة السادسة**: يبلغ وسيم 14 سنة، والديه منفصلان ، يعيش مع أمه و02اخوة ذكور، وهو أكبر أخ في الأسرة، توقف عن الدراسة منذ سنتين بسبب رسوبه مرتين في السنة الأولى متوسط كونه بدأ العمل منذ سنتين، حيث كان في البداية يبيع المعدنوس ليساعد عائلته في المصاريف، وبعد توقفه عن دراسة انتقل للعمل في مصنع للبلاط القريب من الحي الذي يسكن فيه، وبالرغم من أن هذا العمل متعب والأجر ضعيف جدا إلا أنه بحاجة ماسة للعمل للمساعدة في مصاريف أسرته والمصاريف المدرسية لإخوته الإثنين، أصيب وسيم بمرض الربو جراء ممارسته لهذا العمل بسبب غبار البلاط الذي يستنشقه وأصبح يتنفس بصعوبة شديدة، لكن ليس ليده بديل آخر باعتبار دخله هو الدخل الوحيد للأسرة.

كما يبيع الحلويات ويتجول بها وسط السوق ويجني منه يوميا مبلغا يفوق أحيانا ما يجنيه في مصنع البلاط، حيث يأخذ السلعة من أحد التجار الذين يجلبونها له كنوع من المساعدة ويطمح لجمع المال لأجلب لقمة العيش لأمي وإخوته.

-**الحالة السابعة**: كمال عمره 13 سنوات يدرس بالمرحلة المتوسطة ومستواه ضعيف يعمل بائع في الحي القريب من سكناه الأعشاب التي يستعمل في الطبخ (قصبر، معدنوس، نعناع...) أثناء أوقات فراغه، كون يساعد والده المتقاعد والمتقدم في السن غير قادر على العمل ليوم كامل وحده، فوالده ليس لديه أجرة التقاعد وبالتالي فهو يعمل لتوفير حاجيات أسرته المكونة من أربعة أطفال (02إناث و02 ذكور)، بقاء كمال أمام طابور البيع لوحده سبب له عدة مشاكل مع البائعين المجاورين فكثيرا ما يتعرض للسب والشتم من قبلهم، كما أن عمله هذا أثر على دراسته وهو يفكر في ترك المدرسة والبحث عن عمل أحسن ومنفصلا عن والده حتى يوفر دخل أفضل للأسرة.

-الحالة الثامنة والتاسعة: مراد في 15 سنة من عمره، وفتحي الثاني صاحب 11 سنة، وهما أبناء جيران يسكنان في حي ريفي يعملان مع بعضهما "بالدلالة" ويتقاسمان ما يجنيانه يوميا، يبيعان مستلزمات لتجهيز المنازل وفي بعض الأحيان الأواني الفخارية يتعاونان على حمل السلع يتنقلون بها عبر مختلف الأحياء مشيا، حيث يقومان باقتنائها من محلات البيع بالجملة ويعاد بيعها للحصول على بعض الفائدة، ويعتبران أن هذا العمل جد متعب لأنهما أحيانا يتنقلون طيلة اليوم دون أن يبيعا أي قطعة، إضافة إلى معاناتهما من الطقس (في البرد والحر)، وقد أخبرنا فتحي صاحب 11سنة أنه يقوم في بعض الأحيان بجمع الأشياء القديمة أو الحديد والبلاستيك ويبيعه مقابل القليل من النقود، وكلاهما يعمل من أجل إعالة أسرتيهما التي تفتقد لوجود الأب ، لأن مراد والده متوفى ويعيش مع أمه وإخوته الأربعة بينما فتحي يعيش مع زوجة أبيه الثانية إخوته الثلاثة، وهذا ما دفعهما لتولي مسؤولية الاهتمام بأسرتيهما .

ولتحليل محتوى هذه المقابلات اعتمدنا على فئة الموضوع لمعالجة فئات التحليل وبما أن موضوعنا مرتبط بعمالة الأطفال فقد قمنا بوضع شبكة لتحليل محتوى المقابلات التي تم إجراؤها حسب الجدول الآتي :

5. 4-شبكة تحليل محتوى المقابلات:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

المواضيع الرئيسية	المواضيع الثانوية	الأفكار المستخلصة من المقابلات
عوامل انتشار عمالة الأطفال	العوامل الاقتصادية	الفقر– ضعف الدخل
	العوامل الاجتماعية والأسرية	غياب الولي– عدم قدرة رب الأسرة على تلبية المتطلبات الضرورية – الفقر التفكك الأسري وكثرة المشاكل داخل الأسرة– ضيق السكن أو انعدامه
	العوامل الثقافية والتعليمية	ضعف المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على إدراك حقوق أطفالهم تدني المستوى التعليمي للأطفال يدفعهم للخروج للعمل
طبيعة العمل	أعمال المهيكلة	الأعمال الصناعية العمل في الشوارع
	أعمال غير المهيكلة	العمل في المنازل الأعمال الحرة والعشوائية
ساعات العمل	توقيت ثابت	ما بين 6 إلى 8 ساعات في اليوم أكثر من 10ساعات في اليوم
	توقيت متغير	أيام العطل خارج أوقات الدراسة
الآثار الناتجة عن عمالة الأطفال	آثار صحية	إصابات جسدية –عنف جسدي ورمزي ولفظي.
	أثار نفسية	عدم الثقة بالنفس وبالآخرين– اكتساب سلوكات غير مرغوبة– الانطواء والعزلة
	أثار اجتماعية وأخلاقية	الإغتراب سواء داخل الأسرة أو جماعة الرفاق– الإنحراف– الإحساس بالمسؤولية– مساعدة الأسرة– تدني المستوى الدراسي

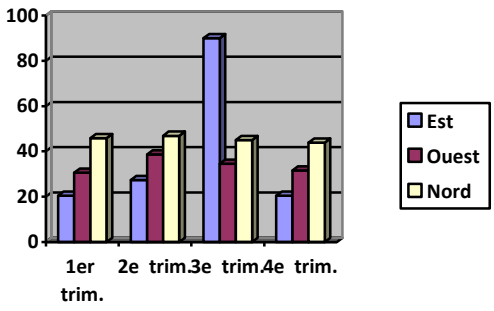

(المصدر: من إعداد الباحثين)

5. 5- تحليل النتائج:

باعتبار أن مدينة البليدة مصنفة ضمن المدن الحضرية، فهي تشهد تغيرات عدة في أوضاع المجتمع وانتشار الثقافة الحضرية، مما يؤثر على الثقافة الاستهلاكية للأسرة بسبب متطلبات أبنائها باعتبارهم مستهلكين أثر من منتجين، وفي ظل الظروف القاهرة التي تعاني منها بعض الأسر

كانتشار الفقر وقلة المدخول فقد أصبحت بحاجة إلى مساعدة من أحد أطفالها للحصول على قوتها يومها والتمكن من تربية وتعليم بقية الأطفال.

إضافة إلى ذلك فإنه هناك عوامل أخرى متداخلة ساهمت في خروج الطفل إلى العمل في سن مبكرة ؛حيث يجد الطفل ما يعوضه عن الصدمات النفسية والاقتصادية واختيار أنواع الممارسات التي تشبع احتياجاته المتنوعة دون أن يدرك قيمة خطورته على حاضره ومستقبله وأن هذه الظروف تدفع بالطفل للنزول إلى الشارع و التعرف عليه و التشبع بقيم ومهارات المجتمع الخارجي والتعايش معها لاحقا، بالرغم من أن أغلب الأعمال التي يقوم الأطفال تنطوي على مشقة تفوق تحملهم لمشاقها، وبما أن القانون يحذر من استغلال الأطفال دون السن القانوني للعمل فمن البديهي أن نعتبر ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة لها مخاطر وسلبيات على هذه الفئة، إلا أن الظروف التي تعاني منها بعض الأسر – كما ذكرنا – يجعلها تسمح لأطفالها بالولوج في ميدان العمل سواء كان ذلك رغبة من الطفل أو بطلب من أهله، أو من أجل المساعدة للوالدين إذا كان أحدهم يمارس نشاطات حرة، وهذا ما أشارا إليه "راي" و"جاتر-جي" في تصنيفهما لعمالة الأطفال، حيث أكدا أن هناك نوعان من العمالة هما: أولئك الذين يساعدون والديهم أو أفراد الأسرة في أعمالهم، وأولئك الذين يعملون خارج أسرهم مقابل أجر، سواء من حيث القيمة الحقيقية أم نقداً، والتي تساعدهم على الوصول لمستوى أعلى او لتكملة دخل أسرهم(**القاعود وزغير، 2015، ص2014**).

5. 5. 1– سن الأطفال وصفهم ومستواهم التعليمي

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، يتميز الفرد فيها بالضعف وعدم الاكتمال البيولوجي مقارنة بالشخص الراشد، كون أن الطفل يحتاج إلى طاقة تساعده على النمو مما يستلزم الأخذ بعين الاعتبار الطفل في أي قرار يتعلق بممارسته لأي نشاط كان.

وقد تبين من خلال المقابلات التي قمنا بها حول هذه الظاهرة أن أعمار أفراد العينة تنحصر أعمارهم بين (**6 و15** سنة)، حيث تبين أن الفئة العمرية من (**11– 15**) حظيت بالقسط الأكبر في عينتنا، وقد يرجع ذلك لاعتبارهم أكبر أفراد عائلتهم ويضنون أنهم قادرين على تحمل مسؤولية الأسرة،

وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي أو التعليمي لهؤلاء الأطفال، فقد تبين من خلال عينة دراستنا أنهم يدرسون في المرحلة الابتدائية والمتوسط، من بينهم أطفال ذو مستوى تعليمي جيد، لكن انشغالهم بالعمل أثر على دراستهم مما دفع البعض منهم إلى ترك مقاعد الدراسة والبعض الآخر إعادة السنة لأكثر من مرة، كما صرح البعض منهم أن أوليائهم لا يهتمون بدراستهم أكثر من اهتمامهم بما يوفرون لهم من مال بسبب فقرهم وحاجتهم لتوفير مطالب أسرهم.

5. 5. 2– العوامل والأسباب المؤدية لانتشار عمالة الأطفال في الجزائر:

إن الظروف القاسية التي يعيشها بعض الأسر تعد عوامل أساسية في تفشي وانتشار ظاهرة العمالة، حيث تبين لنا من خلال المقابلات التي قمنا بها أن هناك العديد من الأسباب أدت بهم إلى البحث عن عمل للمساهمة في مصاريف الأسرة أو حتى لتلبية حاجياتهم الضرورية.

فمن أهم العوامل التي تكررت في محتوى المقابلات تمثلت في كل من:

– العوامل الاقتصادية، حيث بين أن سبب ممارستهم للعمل يرجع لقلة دخل الأسرة الذي لا يكفيهم لتحقيق متطلباتهم واقتناء مستلزمات الدراسة، كما أن غلاء المعيشة وقلة دخل رب الأسرة جعلهم يفكرون في مساعدة أسرهم في الإنفاق عن الأسرة من خلال العمل الذي يؤدونه.

– أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية والأسرية، فقد اتضح من خلال المقابلات أنها ترجع لغياب رب الأسرة وهذا بسبب وفاة الأب وعدم وجود إخوة يكبرونه، وقد يكون بسبب عجز رب الأسرة عن العمل لظروف صحية أو انفصال الوالدين، وخاصة إذا كانت الأم لا تعمل.

– وبالنسبة للعوامل الثقافية والتعليمية، فقد أكد أغلب المفحوصين أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين محدود، وهذا طبعا يؤثر على إدراك الوالدين لحقوق أطفالهم، كأهمية التعليم لأبنائهم ودوره في تكوين شخصيتهم ومكانتهم المستقبلية وهذا ما يدفعهم للبحث عن عمل يثبتون من خلاله وجودهم في المجتمع وخاصة في نظر أسرتهم.

فالمستوى الثقافي والتعليمي للأولياء هو أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياة الطفل الدراسية، لأن توفير مناخ ثقافي وتعليمي خصب للطفل في أسرته يشجعه على النجاح ومواصلة الدراسة، ويتيح الفرصة للإهتمام بقضايا الطفل، وتهيئة الجو الفكري الذي يساعده على تفكيره،

وحسب دراسة الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود فقد أظهرت نتائج أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العمالة تتعلق بالأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى لتنشئة الطفل، كما أظهرت النتائج أيضا أن العوامل المرتبطة بالمدرسة ودورها التربوي والتي تدفع الأطفال إلى سوق العمل أهمها التسرب والفراغ في العطل الصيفية، كما يرى الباحث أن غياب الدور التوعوي لوسائل الإعلام بمخاطر العمالة، وقد أشار إلى الهجرات القسرية واعتبرها من الأسباب المهمة في انتشار ظاهرة العمالة في الأردن (**ابراهيم القاعود، رابعة نصار زغير، 2015، ص11–13**).

ويرى الباحثين "شبايكي حاتم" و"براك خضراء" أن من بين العوامل التعليمية المساهمة في انتشار العمالة بالجزائر سوء النظام التعليمي السائد في بعض المدارس مثل سوء معاملة المعلمين الذي يتسبب في عدم رغبة الطالب في الدارسة، وبالتالي ترك المدرسة، والخروج للعمل في سن مبكر، كما قد يكون موقع المدرسة البعيد بالنسبة للأطفال هو السبب الذي يدفعهم لترك المدرسة، والخروج للعمل. (**شبايكي حاتم، براك خضراء، 2020، ص19**).

5. 5. 3- **طبيعة العمل وأوقاته:**

وبالنسبة **لنوع الأعمال** التي تمارسها هذه الفئة تختلف باختلاف سن الطفل والوضعية التي يعيشها، فقد اتضح من خلال المقابلات أن معظم الأطفال الذين تنحصر أعمارهم بين **8** و**11** سنة أنهم يقومون بأعمال بسيطة، لكن رغم بساطتها فهي تتطلب جهد للقيام بها وتتمثل هذه الأعمال في بيع الأكياس البلاستيكية، بيع بعض الأعشاب المستعملة في إعداد الطعام، بيع الخبز، بيع بعض المأكولات الخفيفة المجهزة من قبل أهلهم سواء في الشوارع أو الأسواق، البيع بالدلالة سواء في الأسواق أو التنقل في الشوارع، جمع الأغراض القديمة وإعادة بيعها، فقد لاحظنا أنهم يجمعون القارورات البلاستيكية والأسلاك الكهربائية وبعض الأغراض الحديدية.

بينما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **12** و**15** سنة بالإضافة إلى نوع الأعمال التي تم ذكرها فالبعض منهم يشتغلون بورشات الحدادة والزجاج وورشات تصليح السيارات كمساعدين لصاحب العمل، وكذا في بعض المحلات أو الدكاكين من مختلف النشاطات.

أما فيما يتعلق **بأوقات العمل** لدى هؤلاء الأطفال فتختلف من الواحد للآخر حسب وضعه الدراسي فالأطفال الذين تركوا المدرسة يعملون بتوقيت ثابت يتراوح عدد ساعاته بين ثمانية إلى عشر ساعات في اليوم، وهو توقيت طويل جدا لا يتناسب مع الجسمية والبدنية، بينما الأطفال الذين مازالوا يزاولون الدراسة فهم يعملون خارج أوقات الدوام بالدراسة، وفي الغالب في أيام العطل الأسبوعية والعطل المدرسية، ولكن قد يضطرون للعمل أثناء فترات الدراسة في أوقات الفراغ إلا أنهم قد يتأخرون في بعض الأحيان عن الرجوع للدراسة بسبب عدم اطلاعهم على الوقت.

وقد أوضح تحقيق ميداني حول عمالة الأطفال بالجزائر، أنجزه "مرصد حقوق الطفل" الذي ينشط تحت "لواء الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث"، (فورام) شمل 08 ولايات من الوسط الجزائري هي (العاصمة، البليدة، تيبازة، بومرداس، عين الدفلى، تيزي وزو، بجاية، البويرة). "عن وجود 2979طفل عامل تتراوح أعمارهم بين 4 و17سنة يعملون في مجالات بيع السجائر والرعي وأخطرها المتاجرة بالمخدرات، وبينت

معطيات التحقيق أن 6%من هؤلاء الأطفال تقل أعمارهم عن 10سنوات، في حين تراوحت أعمار 63%منهم بين 13 و16سنة، وأن 77% من الأطفال الذين شملهم التحقيق هم من الذكور، فيما تمثل نسبة الفتيات العاملات **23%**. (**صليحة غانم، 2010، ص112**).

5. 5. 4- **الآثار الناتجة عن عمالة الأطفال:**

إن ولوج الطفل لعالم الشغل في سن مبكرة يترتب عليه أثار سلبية متعددة تؤثر على بقية مراحل نموه وحياته، وبالرغم من بعض الإيجابيات التي يحققها عمل هؤلاء الأطفال في مساعدة أسرهم في المصروف، إلا أن آثارها سلبية تفوق إيجابياتها، كون أن مرحلة الطفولة هي في الأساس مرحلة اللعب والغذاء الجيد والمتكامل، والراحة الكثيرة، وهذا من أجل نمو كامل، وهي فترة حساسة وضرورية لنموه أكثر من فترة الكبار، ولهذا فإن عمل الأطفال مهما كانت طبيعته لا يمكننا اعتباره إيجابيا لأنه انتهاك لحقوقه بالدرجة الأولى، فغالبا ما يتعرض هؤلاء الأطفال لعدة مخاطر منها ما يتعلق بصحتهم، ومنها ما يؤدي لانحرافهم، وقد تتسبب في ترك دراستهم أو رسوبهم وتأخر نتائجهم الدراسية، ويتضح من خلال المقابلات التي أجريت مع المفحوصين أن أهم الآثار الناجمة عن انتشار العمالة تكمن في ما يلي:

5. 5. 4. 1**– آثار صحية:**

نستنتج من خلال تصريحات المبحوثين أن أهم الآثار الصحية التي تعاني منها هذه الفئة تمثلت في:

- الإصابات جسدية التي تعرضوا لها أثناء العمل وذلك بسبب الحوادث التي يتعرضون لها أثناء العمل، وقد تكون تلك الإصابات نتيجة عدم قدرته على التعامل مع العمل الذي يمارس، فحمل المواد الثقيلة أكثر من جسمه سببت له آلام في جسمه، بالإضافة إلى الأمراض التي أصابتهم وأصبحت عبارة عن أمراض مزمنة بسبب عملهم في مصانع تبث منها روائح أو غبار مضر بصحته وقد يكون بسبب أحوال الطقس سواء في الشتاء أو الصيف.
- العنف بأنواعه الثلاث: الجسدي والرمزي واللفظي، حيث تمثل العنف الجسدي في تعرضهم للضرب سواء من قبل أقرانهم بسبب تنافسهم في بيع سلعهم أو متابعة الشرطة لهم حيث يتعرضون للضرب من طرفهم في بعض الأحيان وسلب السلع التي تكون بحوزتهم.

وتمثل العنف اللفظي والرمزي في السب والشتم والإهانات الذي يتعرضون له إما من قبل رؤسائهم في العمل أو الأشخاص الذين يتعاملون معهم أثناء ممارستهم للعمل، وقد يكون ذلك من قبل زملائهم في المدرسة والاستهزاء بهم بسبب لقاء رفاق الدراسة لهؤلاء الأطفال العاملين في الشارع وهم يعملون.

5. 5. 4. 2**– أثار نفسية:**

نستنتج من خلال تصريحات المبحوثين أن ممارسة الطفل للعمل في سن مبكرة يحرمه من حقوقه الطفولية، وقد يرجع ذلك إلى اندماجهم بعالم الكبار والذي يعرضه الإيذاء النفسي من طرف صاحب العمل أو ممن يعملون معه، كما أن الإرهاق الذي يصيبهم بسبب التعب طيلة اليوم ورجوعهم للبيت منهكين، يجعلهم ينفردون للراحة وهذا يؤدي إلى ابتعادهم عن جو الأسرة والمشاركة في الحديث وحتى مع أقرانهم، وقد تعرض بعضهم للتحرش الجنسي من قبل العاملين الكبار معهم، وهذا قد نتج عنه آثارا نفسية من بينها:

- الإيذاء العاطفي وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين؛
- اكتساب سلوكات غير مرغوبة؛
- الانطواء والعزلة والإهمال النفسي بشكل عام.

5. 5. 4. 3- أثار اجتماعية وأخلاقية:

من خلال تصريحات المفحوصين أثناء المقابلة التي أجريت معهم اتضح أن خروج الطفل المبكر للعمل دفعه للعيش في عالم غير عالمه، ما جعله يتعرض الطفل للزجر والإيذاء بمختلف أنواعه سواء من أقرانه العاملين معه أو من صاحب العمل، بالإضافة إلى تقليده لسلوكات الكبار، وبالتالي فإن هذه الأجواء قد أثرت على تنشئة ونمو الطفل، وعليه فإن توافقه الأخلاقي والاجتماعي يتأثر، فهم يرون أنهم مضطرون للتضحية بعطلتهم وفترات راحتهم ولهوهم مع الأصدقاء وبعضهم قد ضحوا بدراستهم بشكل نهائي لأجل العمل، فعمل الأطفال قد يكون له آثارا إيجابية في بعض الأحيان، كونه المبلغ الذي يتحصل عليه هؤلاء الأطفال قد يساهم في توفير بعض متطلباتهم الضرورية، وهذا ما اتضح من خلال تصريحات الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدة فقط أو الوالد عاجز.

لكن وبالرغم من هذه الإيجابيات إلا أن عمل الأطفال يعد من أكبر المشكلات سلبياته أكثر من إيجابياته، فمن بين هذه الآثار الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن عمل الأطفال حسب تصريحات الأطفال المفحوصين نذكر:

- الإغتراب سواء داخل الأسرة أو جماعة الرفاق؛
- ممارسة سلوكات لاأخلاقية كالتحرش والإدمان والانحراف والتدخين...الخ؛
- تدني المستوى الدراسي بسبب التسرب المدرسي بحجة الذهاب إلى العمل؛
- ترك مقاعد نهائيا.

ويتضح من خلال الدراسة التي قاما بها الباحثان "سمير فراطسة" و"أحمد دردیش" أن الآثار الناجمة عن عمالة الأطفال ينتج عن هذا العمل آثار سلبية على الطفل العامل وعلى أسرته والمجتمع ككل، وهذا نظرا لخطورتها، حيث أن الزج بالطفل منذ سن مبكر في مجتمع البالغين يدفعه لاكتساب سلوكيات، ذلك المجتمع بشكل طبيعي. كما أن حصوله على دخل تقديري في هذا السن يعرضه للخطر خاصة الأطفال العاملين الذين ينتمون إلى فئة السن (5- 11سنة). **(فراطسة ودرديش، 2019، ص66)**

أما دراسة "جمال تراكة " ونسيمة عموري فتوضح أن عمالة الأطفال ينتج عنها آثارا مختلفة منها ما يتعلق بالجانب الصحي والنفسي وجسدي وذلك بسبب ما يتعرض له هؤلاء الأطفال خلال ممارستهم لنشاطهم فقد يصيبوا بأمراض مزمنة وصعوبة في التنفس، بالإضافة إلى الاستغلال الجنسي والجسدي، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية التي تترتب عليها خسارة في المورد البشري بسبب الأجور الضئيلة ووجود جيل قليل التعليم. **(تراكة ولعموري، 2020، ص263-264)**.

الخاتمة:

تعد ظاهرة عمالة الأطفال واقع اجتماعي قائم في مجتمعنا الجزائري، نظرا للصعوبات التي يواجهها أفراد المجتمع على كافة الأصعدة المساهمة في تنامي هذه الظاهرة، وبالرغم من الجهود المبذولة والتي لازالت تبذلها السلطات الجزائرية من أجل القضاء أو الحد من ظاهرة عمالة الأطفال، وقد حققت الجزائر خطوات متقدمة في مجال معالجة قضية عمل الأطفال، من خلال سن القوانين والمراسيم وتجنيد كل القطاعات المادية والمعنوية، إلا أن معالجتها تبقى في حاجة إلى دراسات لاحقة، باعتبارها ظاهرة دخيلة على المجتمع وتتطلب المعالجة والبحث عن حلول للحد منها، وهذا يستوجب تكافل جميع الجهود من طرف كل الفاعلين الاجتماعيين ووضع برامج تتكفل بالأطفال العاملين وأسرهم من أجل حمايتهم ورعايتهم لأنهم يعانون الحرمان من المجتمع بمرحلة الطفولة إلى جانب معاناتهم في الأسرة ومكان العمل.

وللتغلب على ظاهرة عمالة الأطفال يمكن اقتراح بعض التوصيات الآتية قد تساهم في الوصول إلى الهدف المنشود، والتقليل من استفحال العمالة عند الأطفال، والمتمثلة فيما يلي:

1-مواجهة الظاهرة من خلال تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر المحتاجة، كتقديم إعانات لهذه الأسر حتى تتمكن من التغلب على الصعوبات التي تواجهها الأسر؛

2-تبني خطط اقتصادية تساهم في القضاء على البطالة وفتح مجالات العمل للأولياء حتى يتمكنوا من تلبية احتياجاتهم؛

3-إثارة الوعي لدى الأسر بمدى أهمية التعليم ومكانته ودوره في تحقيق التقدم والتطور، وبالتالي يمكنها أن تحافظ على الترابط والتماسك بين أفراد الأسرة؛

4-تفعيل دور مفتشيات العمل وتطوير أساليبها لتتبع ومراقبة مشكلة عمالة الأطفال وخاصة في القطاع غير المنظم، والتأكد من تطبيق القوانين الخاصة بمنعها؛

5-تشكيل لجان مراقبة ومتابعة ظاهرة العمالة لحماية الطفل منها في السن المبكرة؛

6-توعية الأطفال بحقوقهم الأساسية وإعلامهم بالمخاطر والأضرار الناجمة عن العمل في سن مبكرة وإرشادهم للصواب.

7 تفعيل دور الإعلام المرئي والمقروء والمسموع للتوعية بمخاطر عمل الأطفال في العمل.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: الكتب:

1- جورج فريد مان وبيارنافيل (1985)، **رسالة في سوسيولوجيا العمل**، (تر: يولاند عمانويل)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2- عصام توفيق (2003)، سحر فتحي مبروك، **الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة**، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

3- فهمي خالد (2012)، **النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية**. ط1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

4- محمد بيومي محمد خليل (2003)، **تنمية المفاهيم الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

5- محمد عبد الفتاح (2009)، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الإجتماعية**. الإسكندرية، أبو الخير للطباعة والتجليد.

6- مرسي سيد عبد الحميد (1962)، **سيكولوجية المهن**. القاهرة: دار النهضة العربية.

7- منصور لواء أمين (2007)، **إشكالية حقوق الطفل العربي** (دراسة سوسيولوجية). ط1، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

ثانيا: الرسائل والأطروحات الجامعية

8- بن عيسى رابح (2016)، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، (أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية)، جامعة بسكرة.

- غانم صليحة (2010)، **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة**. (رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع العائلي)، **جامعة باتنة**.

9- سوالمية فريدة (2007)، **مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال**، (أطروحة دكتوراه في علوم التربية غير منشورة)، جامعة قسنطينة.

10- شرفة سامية (2007)، **مساهمة في دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال**، (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة قسنطينة.

11- شني ميلود (2015)، **الحماية الدولية لحقوق الطفل**. (مذكرة ماستر غير منشورة في القانون الدولي العام وحقوق الإنسان)، جامعة محمد خيضر-بسكرة.

12- صالي عبد العزيز (2002)، **ظاهرة عمل الأطفال وعلاقتها بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة**. (رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة). جامعة الجزائر.

13- مجاني لامية (2002)، **العوامل المؤدية إلى تشغيل الطفل الجزائري**. (رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة) جامعة الجزائر.

ثالثا: المقالات

14- براك خضراء، شبايكي حاتم (2020)، "عمالة الأطفال بين الواقع والمامول". **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة باتنة، المجلد 8، العدد 1.

15- دردیش أحمد، فراطسة سمیر (2019)، "واقع عمالة الأطفال في الجزائر بناء على معطیات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012- 2013". **مجلة أفاق لعلم الاجتماع**، المجلد 9، العدد 1، جامعة البليدة.

16- رابعة نصار زغير، إبراهيم القاعود(2017)، "أسباب ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة المفرق"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، الأردن: جامعة اليرموك.

17- جابر مليكة طويل (2008)، "مخاطر النفس-اجتماعية عمالة الأطفال: الطفولة في الجزائر نظرة استشرافية". **مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة**، العدد3، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

18- زيتوني عائشة بية (2017)، "عوامل عمالة الأطفال في الشارع الجزائري: دراسة حالة ببعض أحياء مدينة عنابة". **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد.31

19- فهمي سيد (2001)، "اطفال الشوارع، الاسباب والدوافع- رؤية واقعية". **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد1، المجلد 1، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

20-كرداشة منير (2014)، "محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني: دراسة كمية تحليلية"، **المجلة الاردنية المحكمة في العلوم الاجتماعية**، العدد3، المجلد 7، الأردن.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

21- يونيسيف، "**اتفاقية حقوق الطفل**"، اطّلع عليه بتاريخ 2018/9/18 على الموقع:

https://www.unicef.org. **pdf.**